

واختتم المؤتمر بتني إعلان الجزائر، الذي وُطِّف بنجاح الانطلاقة التي ولدها إعلان الإسكندرية، وجدد الدعوة التي أطلقها الإعلان من أجل تنفيذ قراري الجمعية العامة 62/149 و 63/168. ودعا إعلان الجزائر كذلك الدول العربية مجدداً إلى تعديل المادة 7 من "الميثاق العربي لحقوق الإنسان" بغرض فرض حظر مطلق على عقوبة الإعدام فيما يتعلق بمن لم يتجاوزا بعد سن 18 عاماً. كما دعا إلى إجراء إصلاحات تطال أنظمة العقوبات والأنظمة القضائية لكفالة نزاهة المحاكمات، وشجع الدول العربية على إعلان وقف لاستخدام عقوبة الإعدام، وعلى تكريس ذلك في قوانينها. وأثار الإعلان ضرورة بذل الجهود من أجل توعية الجمهور حتى يمكن التأثير على الرأي العام كي يتقبل إلغاء عقوبة الإعدام وتقييدها تمهيداً لإلغائها.

بيان مدريد - في يوليو/تموز 2009، التقى ممثلون عن المجتمع المدني وخبراء ووطنيون من الدول العربية في مدريد لمناقشة وضع عقوبة الإعدام في العالم العربي. وحضر الحلقة الدراسية، التي عقدت تحت عنوان "نحو حظر عالمي على عقوبة الإعدام: حالة الأقطار العربية"، ممثل عن جامعة الدول العربية وأعضاء في المجتمع المدني من سبعة بلدان عربية (الجزائر ومصر والعراق والأردن ولبنان والمغرب والأراضي الفلسطينية المحتلة وسوريا)، كما حضرتها منظمات غير حكومية دولية ووطنية وخبراء إقليميون ودوليون مستقلون في مضمار حقوق الإنسان وصحفيون.

وكان الهدف من الحلقة الدراسية، مثل سابقتها، عقد نقاش بشأن وضع عقوبة الإعدام في البلدان العربية في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتحليل أفضل السبل لفرض حظر على تنفيذ أحكام الإعدام. وناقش المشاركون، أثناء جلسات الندوة أيضاً، أموراً تتعلق بالمبادئ الإيديولوجية والرأي العام وبالذور النشط **للهيئات الحكومية** فيما يخص عقوبة الإعدام.

وفي ختام الحلقة الدراسية، أصدر المشاركون ما سمي "بيان مدريد" لتشجيع حكومات البلدان العربية على التقييد بقراري الجمعية العامة 62/149 و 63/168 وفرض حظر على تنفيذ أحكام الإعدام. وفيما يلي النص الكامل للبيان:

بيان مدريد

14 - 15 / 2009

(1) $\mu X M \cdot \backslash mD \quad \square mD \quad \delta mD \quad \square 7$
 $0 \quad 0 \cdot \mu X MD \quad \backslash D \quad \ddot{y} mD \quad mD \quad \text{E}$
 $- \quad (0 \cdot \quad / \quad P \quad 15 \quad 14$
 $\text{E}7 (0 \quad J \quad | \quad 0 \cdot \quad \ddagger \quad 0 \quad XdMD \cdot \quad mD$
 $\backslash \text{Casa Arabe "pž (0 \quad \text{€ž (0 \cdot " \quad \backslash f$
 $\square mD \quad mD \quad \text{à mD} \quad \backslash \quad \cdot \quad \square mD \quad \wedge \text{È (}$
 $\square m \quad \square m \quad \text{à mD} \quad \cdot \quad (0 \cdot \quad \square D \quad \text{Èy(}$

